التقديم والتأخير في معلقة زهير

الأستاذ
محمد عمر طبازه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

جامعة مؤتـــــــــــــة/الأردن

الدراسات العليا ــكلية الآداب

قسم اللغة العربية

"التقديم والتأخير في معلّقة زهير"

الباحث :الأستاذ محمد عمر طبازه

العام الجامعي: 2021/2020

شبكة الألوكة - قسم الكتب

الفهرس:	رقم الصفحة
المقدمة	4
التمهيد	5
الفصل الأول : التقديم والتأخير	
أولاً: تعريف التقديم والتأخير	6
ثانيًا: أوجه التقديم	7
ثالثًا: حالات وجوب التقديـــم	7
رابعًا:دواعي وأغراض تقديم المسند	8
خامسًا: دواعي تقديم المسند إليه	8
الفصل الثاني: التقديم والتأخير في معلبقة زهير	
أولاً: حياة زهير	9
ثانيا:التقديم والتأخير في المعلقة	
المبحث الأول:التقديم والتأخير في الجملة الاسمية	9
1 –تقديم المبتدأ وجوبًا	10
2- تقديم الخبر وجوبًا	13
3-جواز تقديم وتأخير المبتدأ والخبر	13
المبحث الثاني: التقديم والتأخير في الجملة الفعلية	14
1-تأخير المفعول به عن الفاعل وجوبًا	14
2-تقديم المفعول به على الفاعل وجوبًا	18
3-تقديم المفعول به على الفعل والفاعل	18
4-تقديم المفعول به على الفاعل اختياريًا	18

المبحث الثالث: التقديم والتأخير في النواسخ ومتعلقات الفعل 19
1-التقديم والتأخير في نواسخ الجملة الاسمية 19
2-التقديم والتأخير بمتعلقات الفعل 20

الخاتمة 22
قائمة المصادر والمراجع 23

المقدمة: **4**

الحمد لله حمدا يليق بجلاله, وثناء يليق بعظمته, وصلاةً على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم

سيد الكونين وعلى آله وصحبه وسلم وبعد...

فقد جمعنا مادة هذا البحث استكمالاً لمتطلبات مادة ندوة في مناهج البحث الأدبي وبتوصية من مدرس المساق.وتكمن أهمية الموضوع في عرض الدلالة لبلاغية للتقديم والتأخير وتوضيح المواطن النحوية بوجوبية أو اختيارية التقديم والتأخير, فيريد الباحث عرض هذه المواطن والتطرق للدلالة البلاغية .

وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهتها بعد القدرة على الحصول على الكتب ورقية فقد اكتفينا بها إلكترونية ,وصعوبة التعرف على طريقة عرض المادة العلمية,فقد أفدنا في عرض المادة النظرية من كتاب دلائل الإعجاز ,وفي عرض المادة التطبيقية من رسالة ماجستير قُدِّمت في جامعة عربية وكانت دراسة عن التقديم والتأخير عند الشاعر ابن زيدون .

وقد ابتدأت البحث بفهرس الموضوعات والمقدمة والتمهيد الذي يمثل العتبة للحديث عن موضوعنا, وقسمنا البحث إلى فصلين. أما الفصل الأول ضم الحديث عن التقديم والتأخير من تعريف وأوجه التقديم وحالات وجوب التقديم ودواعي تقديم المسند والمسند إليه .

أما الفصل الثاني فجعلناه بقسمين الأول عن حياة الشاعر والثاني وهو موضوع البحث التقديم والتأخير في المعلقة , وقد قُسِّم إلى ثلاثة مباحث في الجملة الاسمية والجملة الفعلية وفي نواسخ ومتعلقات الفعل معتمدين المنهج الوصفي القائم على الاستقراء ,ثم خلصنا إلى الخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع.

والله ولي التوفيق

التمهيد: **5**

تُعد مسألة التقديم والتأخير من المسائل الأساسية والمهمة التي عُني بها النحويون ومنحوها جزء من اهتماهم المُنصب على التركيب العربي وبنية الجملة العربية , فعند تقعيد النحو وبناء الشكل المعروف لدينا للجملة العربية نرى مثلا بدء الجملة الاسمية بالمبتدأ وهو الركن الأول ومن ثم الركن الآخر وهو لخبر وكذلك الحال في الحملة الفعلية التي نرى الشكل الأساسي فيها و البدء بالفعل ثم الفاعل ثم المفعول به ,لكن ومع ذلك قد يقدم ركن على آخر ويؤخر ركن على آخر ,إما لضرورات قد تكون وجوبية وقد تكون اختيارية لهدف من الأهداف

ونرى اهتمام النحويين قد برز بالتحليل النحوي وبالتخريج الفظي واضحا كما عند سيبويه , ويحاول النحويون عادة أن يعللوا تقديم أجزاء من الجملة أو تأخيرها بالاعتماد على المعنى والتركيب , ولكنهم يميلون أحيانًا إلى تجاهل المعنى من أجل تعليل ضرورة نحوية, وكان لسيبويه ملاحظات مهمة حول مسألة التقديم والتأخير نثرها في كتابه " الكتاب" تُظهر الملاحظات رأي واضع النحو العربي حول ترتيب الكلام في الجملة.

من جهة أخرى جعل البلاغيون المعنى محورًا في حالات التقديم والتأخير وكان هذا التركيز منصبًا على المعنى فنرى تفوق كتب البلاغة على كتب النحو في هذا المجال وإن كانت كتب البلاغة لم تغفل التركيب وأصول النحو عامة وتعرض آراء البلاغيين خاصة من خلال كتاب الجرجاني حول إعجاز القرآن " دلائل الإعجاز " الذي يركز فيه على أهمية المعنى في تحديد صحة استعمال قول ما.

الفصل الأول التقديم والتأخير 6

أولا: تعريف التقديم والتأخير

جاء في لسان العرب لابن منظور معنى قدم الذي يقدم الأشياء ويضعها في موضعها وهو السابقة في الأمر ونقيض وراء[1] , ومعنى التأخير هو الذي يؤخر الأشياء وهو ضد التقديم.[2]

والتقديم و التأخير هو أن يقدم جزء من الكلام ثم يؤخر جزء أو تقديم شيء من ال كلام لسبب يروق للإنسان أو غاية وتحويل اللفظ عن مكان إلى مكان[3]

وهذا يعني أن عناصر الجملة قد تخالف ترتيبها الأصلي , فتكون كلمة الأصل فيها التأخير نراها قد قُدمت أو أن يكون الأصل فيها التقديم فنراها قد تأخرت عن موضعها.

يقول الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز " هو بابٌ كثير الفوائد جمّ المحاسن واسع التصرف بعيد الغاية لايزال يفتر لك عن بديعة ويُفضي بك إلى لطيفة ولاتزال ترى شعرًا يروقك مسمعه ويلطف موقعه ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك أن قُدّم فيه شيء وحول اللفظ عن مكان إلى مكان "[4]

وبهذا نرى الجرجاني أن جعل للتقديم والتأخير فائدة بسعي العربية من خلالها إلى جمالية وحسن في التعبير فتضفي على النص جمالا وربما تشويقا قد يؤثر في السامع فبخلاف ما إن تقيدنا في التركيب الشكلي للجملة على أن هذا التقديم والتأخير لايفسد الجملة من الناحية النحوية بل يكون متوافقا معها شكلا وتركيبا.

وقد رتب البلاغيون والنحويون ووضعوا الأصل لمواقع الكلام في الجمل العربية فمثلا في الفعلية يكون أولها الفعل ثم الفاعل ثم المفعول به الأول والثاني ثم المفعول المطلق ثم المفعول بفيه ثم الحال ثم المفعول لأجله[5] , وهذا الترتيب الذي وضعه النحويون ووافقه البلاغيون يمثل تتبعا لقضية التقديم والتأخير.

---

[1] لسان العرب, ابن منظور ,مجلد 12للمبم,ص 465,466 , دار صادر , بيروت ,1300

[2] المصدر السابق, مجلد 4 ص 13,11

[3] دلائل الإعجاز , عبد القاهر الجرجاني, ص 106,تحقيق محمود محمد شاكر

[4] المصدر السابق,ص 106

[5] البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها , عبدالرحمن الميداني, ص352,ج 1, ط 1, دار القلم ,دمشق, دار الشامية , بيروت,1996

ثانيًا: أوجه التقديم: 7

قسم الجرجاني التقديم إلى قسمين[6] فإما أن يكون التقديم على نيّة التأخير وفي هذا التقديم يكون المقدم على حكمه الذي كان عليه قبل التقديم وعلى جنسه الذي كان فيه ووضع مثالا تقديم الخبر على المبتدأ والمفعول إذا قدمته على الفاعل في قولنا " منطلق زيد ,ضرب عمرًا زيد " فنرى أن التقديم في كلا الجملتين لم يؤثر على الكلمة المقدمة حكما فبقي إعرابها كما هو قبل التقديم.

والقسم الآخر وهو التقديم لا على نية التأخير فيكون فيه المقدم منقولا مكانة وحكما ودخل في باب غير بابه وغير إعرابه , ووضع لنا مثالا في اسمين يحتمل كل اسم حكم , فعندما نقدمه نغير حكمه كقولنا : محمد المنطلق والمنطلق محمد فعندما قدمنا المنطلق لم نتركها على حكمها الذي كانت عليه وهو خبر بل أصبحت مبتدأ.

ثالثا: حالات وجوب التقديم:

أوجب النحاة التقديم في أربع حالات ملتزمين بالقواعد النحوية ومقتضاها:[7]

الحالة الأولى : أوجبوا التقديم لما له الصدارة في الألفاظ العربية أو مضافا لها وهي أسماء الاستفهام وأسماء الشرط وما التعجبية وكم الخبرية

الحالة الثانية: ما كان محصورا بأداة الحصر من المبتدأ أو الخبر

الحالة الثالثة:الأصل في الجملة الاسمية تقديم المبتدأ , لكن النحاة أوجبوا تقديم الخبر على المبتدأ إذا كان نكرة لا يمكن و لا يصح الابتداء به فيما عدا الحالات التي فصلها النحاة وأجازوا الابتداء بالنكرة فيها

الحالة الرابعة:إذا كان الذي حقه التقديم يحتوي على ضمير يعود على ما بعده ,فالضمير لايعود على ما بعده, فيصبح وجوبا تأخيره وتقديم المتأخر كجملة المبتدأ والخبر التي تحتوي في مبتدئها على ضمير يعود على الخبر كقولنا: في البيت سكانه

وهناك حالات وجوبية لتقديم أحد ركني الجملة الاسمية أو الجملة الفعلية سنعرضها بالحديث عن قصيدة الشاعر زهير.

---

[6] دلائل الإعجاز ,الجرجاني, ص106,107

[7] البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها , عبد الرحمن الميداني ,ص 359

رابعًا: دواعي وأغراض تقديم المسند: 8

تقديم المسند على المسند إليه يكون لغرض يعود على المعنى بالتغيير. فمن هذه الدواعي:[8]

-لتخصيصه بالمسند إليه كما في الآية " لكم دينكم ولي دين"[9] وكقولنا : قائم هو

-لتنبيه السامع ليدل في دلالة نحوية على أن المقدم هو الخبر والحكم, كما في الآية "ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين"[10]

-لتشويق السامع إلى المسند إليه وحال غرابة المسند , كما في قولنا: كالنار الحياة

-لضعيف الاعتناء بالمسند إليه كون المسند فعلا, كقولنا: قام أحمد

خامسًا: دواعي تقديم المسند إليه:[11]

كذلك الحال لتقديم المسند إليه عدة دواعٍ وهي:

-تقوية الحكم الذي دلك عليه الجملة وتأكيده

-تعجيل المسرة أو المساءة في مواطن البشرى والإنذار و الوعيد

-حضوره في الذهن والتصور فينطق اللسان به متعجلا

-الرغبة والمحبة في ذكره ليكون التلذذ بالبدء به

-مراعاة حال المتلقي فإذا كان يسره المسند إليه ويتتوق لمعرفته يبدأ به

-عندما يكون البدء به تفاخرا ويزيد الشعور بالفخر في مثل : حاتم الطائي جدي

-إذا كان المسند إليه أمرا فيه غرابة أو مفاجأة أو أن حدوثه نادرا كقولنا : الكفر ظهرت معالمه , بقرة تكلمت

-إذا كان المسند إليه يفيد التبرك وأردنا السرعة في التبرك فإنه يقدم كما في البدء بأسماء الله الحسنى

-الاهتمام بالممدوح ويهمنا تقديم اسمه في الكلام

-عندما نريد التفخيم أو التعظيم في الحديث فنبدأ بالمسند إليه كقولنا: ملك البلاد سيزورنا قريبا

-إرادة تمكين المسند وتثبيته ويكون المسند فيه تشويقا

وغيرها من الدواعي التي يتفق عليها البلغاء سواء في المسند أو المسند إليه كما في غير و مثل اللتان تلازمان التقديم في التراكيب البليغة إذا أريد بهما كناية عن شخص.

---

[8] الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة للجرجاني,تحقيق عبد القادر حسين ,ص66,مكتبة الآداب ,1997

[9] القرآن الكريم ,سورة الكافرون , آية6

[10] القرآن الكريم , سورة البقرة , آية 36

[11] البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها , عبد الرحمن الميداني, ص364-366

الفصل الثاني: التقديم والتأخير في معلقة زهير 9

أولا: حياة زهير

هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني[12], توفي والده في صغره فتربي في كنف أخواله فاتصل بهرم بن سنان الذي خصه بأحسن شعره[13] , وعاش زهير معاصرا لحروب داحس والغبراء التي نشبت في ذلك الوقت وكان لعشيرة أخواله مساهمة فيها[14] , توفي سنة 627.

ترك لنا زهير ديوان شعر وأشهر ما فيه المعلقة التي نظمها بسبب حرب ذبيان وعبس ومدح هرم بن سنان لسعيه إلى الصلح , وشعر زهير يتصف بالتعقل والرزانة وهو شاعر الإصلاح والحكمة التي جاءت مع الزمان وتجاربه الحياتية.[15]

ثانيا:التقديم والتأخير في المعلقة

المبحث الأول : التقديم والتأخير في الجملة الاسمية

إن البنية التركيبية للجملة الاسمية تحتوي على ركنين أساسيين هما المبتدأ والخبر ففي أي جملة اسمية إذا وجدنا المبتدأ لابد من وجود الخبر حتى يتكون لدينا جملة مفيدة, والأصل في المبتدأ أن يقع في أول الجملة الاسمية والحكم على هذا المتبدأ نطلق عليه الخبر.[16]

لكن هناك أوضاع قد بيناها تجعلنا نقدم الخبر على المبتدأ , وإن هذا التقديم إما أن يكون وجوبيًا , وإما أن يكون وجود المبتدأ في بداية الجملة أصلا وجوبيا فلا يمكننا تحريكه, وإما أن يكون التقديم والتأخير للمبتدأ والخبر اختياريا وقد يكون لهذا التقديم فائدة بلاغية تؤدي إلى إفادة المعنى بلاغيا .[17]

وقد حدد النحاة مواضع بعينها الأصل فيها تقديم المبتدأ والخبر ومواقع تقديم الخبر على المبتدأ , ومواضع لجواز التقديم والتأخير نعرضها بالتطبيق على معلقة الشاعر زهير بن أبي سلمى .

---

[12] العصر الجاهلي, شوقي ضيف ,ص 300,ط33,دار المعارف , مصر
[13] تاريخ الأدب العربي, حنا الفاخوري,ص152,ط2,المطبعة البوليسية,1953
[14] العصر الجاهلي , شوقي ضيف , ص301
[15]تاريخ الأدب العربي, حنا الفاخوري,ص152
[16] النحو التعليمي ,محمد سليمان ياقوت ,ص257,ط3,مكتبة المنار الإسلامية ,كلية الآداب جامعة الكويت.1996
[17]المصدر السابق, ص288

1-تقديم المبتدأ وجوبا: **10**

فيجب تقديم المبتدأ إذا كان الخبر جملة فعلية بها ضمير يعود على المبتدأ [18], كقول زهير:

بِهَا العَيْنُ وَالأَرْآمُ يَمْشِينَ خِلْفَةً وَأَطْلاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ[19]

نرى كلمة (أطلاؤها) جاءت مبتدأ مقدم مرفوع يحتوي على ضمير يرتبط بالجملة الفعلية التي تبعتها وهي (ينهضن) والتي تعرب خبرا , لغاية بلاغية وهي الاهتمام بالممدوح

ويقدم المبتدأ الذي كان من ألفاظ الصدارة, فواجب البداية كقول زهير:

جَعَلْنَ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزْنَهُ وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ؟[20]

فنرى استخدامه ل (كم) التي قدمها على الخبر (من محل ومحرم) وجوبا لأن كم لها الصدارة للتكثير

ويقدم المبتدأ على الخبر عندما يكون ضميرا كما في معلقة زهير :

بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ فَهُنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ[21]

والضمير(هنّ)في محل رفع مبتدأ للخبر الذي تبعه وهو (كاليد)مع غاية بلاغية للتشبيه والتشويق

ومن موجبات التقديم إذا كان المبتدأ من أسماء الشرط , فنراه في قول زهير:

عَظِيمَيْنِ في عُلْيَا مَعَدٍّ هُدِيْتُمَا وَمَنْ يَسْتَبِحْ كَنْزاً مِنْ المَجْدِ يُعْظِمِ[22]

فاسم الشرط من في محل رفع مبتدأ , وكأنك تقول : فلان يستبح بشرط جاعلا المعنى البلاغي فيه هو التشويق.

ومن الحالات الأخرى أن يكون المتبدأ قد حصر به الخبر فنراه محصورا في المبتدأ كقول زهير:

وَمَا الحَرْبُ إِلاَّ مَا عَلِمْتمْ وَذُقْتُمُ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالحَدِيثِ المُرَجَّمِ[23]

(فالحرب) مبتدأ مقدم على خبره (ما علمتم) والحرف الموصول لتقوية الحكم وتدعيمه وتأكيده , وكذلك الحال في عجز البيت (وما هو عنها بالحديث المرجم) تقديم المبتدأ وهو ضمير .

---

[18] النحو التعليمي , محمود سليمان ياقوت, ص288
[19] المعلقات لعشر وأخبار شعرائها , أحمد الأمين الشنقيطي, ص88,دار النصر للطباعة والنشر
[20] ديوان زهير بن أبي سلمى , زهير بن أبي سلمى, شرح علي حسن فاعور,ص103,ط1,دار الكتب العلمية , بيروت ,1988
[21] المصدر السابق , ص104
[22] المصدر السابق, ص 106
[23] المصدر السابق, ص 107

ويقدم المبتدأ أيضا كما أسلفناه إن كان جملة فعلية وقد وجدناه في المعلقة في قول زهير: 11

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِلاحِ مُقَذَّفٍ لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ[24]

فلفظ (أظفاره) هو مبتدأ قُدِّم على الخبر وهو الجملة الفعلية (لم تقلم) وله دلالة بلاغية تفيد التخويف والتعظيم

وكذلك في قول زهير:

كِرَامٍ؛ فَلا ذُو الضِّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ، وَلا الجَارِمُ الجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمِ[25]

فكلمة (الضعن) وهي مبتدأ مرفوع سبقت الخبر الذي يشكل جملة فعلية وهي (يدرك تبله)لدلالة بلاغية وهي الحقد والظغينة وإبداء المساوئ

وأكثر زهير من استخدام المبتدأ على شكل اسم شرط , لاسيما في أبيات الحكمة في معلقته فيقول:

سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الحَياةِ، وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلاً، لا أَبَا لَكَ، يَسْأَمِ[26]

فكلمة (من) التي جاءت مبتدأ نراها قدمت على خبرها الذي على شكل جملة فعلية لتأكيد الحكم الذي يدل عليه

ويقول زهير:

رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ؛ مَنْ تُصِبْ تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ[27]

ف (من) مبتدأ سبقت خبرها الذي هو فعل في كلا الجملتين أفادتا معنى التوكيد لنهاية الشخص الذي تصيبه المنية

ويقول أيضا:

وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ في أُمُورٍ كَثِيرةٍ يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ وَيُوْطَأْ بِمَنْسِمِ[28]

حيث جاءت (من) اسم شرط في محل مبتدأ وخبرها الجملة الفعلية المنفية (لم يصانع) والتي ضمت دلالة بلاغية للتحذير والوعيد

ويقول أيضا:

وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرْهُ، وَمَنْ لا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ[29]

قدمت (من) عن خبرها الجملة الفعلية في كلا الجملتين وجاءت الأولى بدلالة بلاغية التحذير والإنذار والثانية التحذير.

---

[24] المعلقات العشر وأخبار شعرائها,أحمد الأمين الشنقيطي, ص92
[25] المصدر نفسه, ص94
[26] المصدر نفسه , ص94
[27] المصدر نفسه , ص94
[28] المصدر نفسه , ص 94
[29] المصدر نفسه , ص94

ويقول زهير:

وَمَنْ يُوْفِ لا يُذْمَمْ، وَمَنْ يُهْدَ قَلْبُهُ إلى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ[30]

فقدمت (من) على خبرها الجملة الفعلية متضمنة على دلالة بلاغية وهي تقوية الحكم وتوكيده

ويقول أيضا:

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ المَنَايَا يَنَلْنَهُ وَلو رامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ[31]

حيث جاءت (من) وهي اسم شرط مقدمة على خبرها الجملة الفعلية , بدلالة بلاغية لتقوية الحكم وتوكيده

ويقول:

وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَماً عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ[32]

كذلك الحال في(من) المبتدأ المقدم على خبره الجملة الفعلية لدلالة بلاغية وهي الإنذار والتحذير

ويقول:

وَمَنْ يَعْصِ أَطْرافَ الزِّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ العَوَالِي رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ[33]

كسابقاتها في تقدمها على الخبر الذي على صورة الجملة الفعلية لدلالة بلاغية توكيدية

ويقول:

وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلاحِهِ يُهَدَّمْ، وَمَنْ لا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ[34]

فجاءت (من)الأولى مع خبرها المؤخر عنها وهو منفي بجلالة بلاغية وهي التحذير , والثانية بدلالة التوكيد

ويقول:

وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُواً صَدِيقَهُ وَمَنْ لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَمْ يُكَرَّمِ[35]

فإن (من) الشرطية مبتدأ وخبرها (يغترب) المؤخر عنها بدلالة بلاغية تكثيرية , والثانية بدلالة توكيدية

ويقول:

سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعُدْنَا فَعُدْتُمُ وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسْآلَ يَوْماً سَيُحْرَمِ[36]

حيث (من) مقدمة على خبرها الجملة الفعلية بدلالة بلاغية توكيدية تحذيرية

---

[30] ديوان زهير بن أبي سلمى, شرح علي فاعور, ص111
[31] المصدر السابق ,ص111
[32] المصدر السابق ,ص111
[33] المصدر السابق ,ص111
[34] المصدر السابق ,ص111
[35] المصدر السابق ,ص111
[36] المصدر السابق ,ص 112

2-تقديم الخبر وجوبا:

فيجب تقديم الخبر على المبتدأ إن كان المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة ظرفية أو جار و مجرور , كقول زهير:

وَفِيهِنَّ مَلْهَىً لِلَّطِيفِ وَمَنْظَرٌ أَنِيقٌ لِعَيْنِ النَّاظِرِ المُتَوَسِّمِ[37]

فنرى تقديم الخبر وهو شبه جملة جار ومجرور على المبتدأ وهو (ملهى) لغاية بلاغية تفيد التخصيص والتحبب

ويقول:

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِلاحِ مُقَذَّفٍ لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ[38]

حيث قدم الخبر وهو شبه جملة جار ومجرور على المبتدأ وهو مفرد نكرة (لبد) لدلالة بلاغية وهي التخصيص

ويقول زهير أيضا:

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَو نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ[39]

فالخبر المكون من شبه جملة جار ومجرور (لك) مقدم على المبتدأ (معجب) بلا تعريف فهو نكرة وبدلالة بلاغية تفيد تنبيه السامع إلى الحكم النحوي في المقدم أنه خبر مع التخصيص

ويقول:

لِسَانُ الفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ[40]

فقدّم الخبر (نصف) على المبتدأ (فؤاده) بدلالة بلاغية التعجيل في الذكر مع الضرورة الشعرية

3-جواز تقديم وتأخير المبتدأ والخبر:

فيقول زهير:

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ بِحَوْمانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ[41]

فالمبتدأ والخبر متساويان في التعريف والتنكير ومع قرينة نحوية وبلاغية وهي الاستفهام

ويقول : وَدارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَراجِيعُ وَشْمٍ في نَواشِرِ مِعْصَمِ[42]

فنرى المبتدأ والخبر تساويا في التعريف والتنكير مع قرينة تميز المتبدأ عن الخبر فجاز التقديم والتأخير

---

[37] ديوان زهير بن أبي سلمى, شرح علي فاعور, ص104
[38] المصدر السابق ,ص 108
[39] المصدر السابق ,ص 111
[40] المصدر السابق ,ص 112
[41] المصدر السابق ,ص 102
[42] المصدر السابق ,ص102

المبحث الثاني:التقديم والتأخير في الجملة الفعلية 14

يقسِّم النحويون الجملة الفعلية إلى ثلاثة أقسام وهي فعل الأمر والفعل الماضي والفعل المضارع حيث إن الفعل يدل على معنى في نفسه مرتبطا به الزمن كجزء منه[43] , وما يهمنا أن الترتيب في الجملة الفعلية في وضعه الطبيعي يكون من الفعل أولا ثم الفاعل ثم المفعول به ,لكن هناك حالات يقدم فيها المفعول به على الفاعل أو حتى على الفعل والفاعل ,وسنعرض في هذا المبحث التقديم والتأخير عند زهير في معلقته.

1-تأخير المفعول به عن الفاعل وجوبا:

فيجب تأخير المفعول به عن الفاعل إذا كان إذا كان الأخير ضميرا والمفعول به اسما ظاهرا كقول زهير:

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً فَلِأْيَاً عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ[44]

فقُدّم الضمير (ت) وهو فاعل على المفعول به (الدار) وجوبا بحسب ما تقتضيه الدلالة النحوية ,فالمفعول به مؤخر وجوبا لغاية اللزوم في تقديم الفاعل وعدم الاستغناء.

ويقول:

أَثَافِيَّ سُفْعَاً في مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ وَنُؤْيَاً كَجِذْمِ الحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ[45]

فالفاعل وهو ضمير مستتر أوجب تأخير المفعول به (سفعا) لما تقتضيه الدلالة النحوية واللزوم وإخفاء حزنه بوقوفه على الأطلال.

ويقول أيضا:

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا أَلا انْعِمْ صَبَاحَاً أَيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْلَمِ[46]

أيضا ألزم الضمير(ت) الذي يعود على الفاعل تأخير المفعول به (الدار) للدلالة النحوية اللزومية

ويقول زهير:

جَعَلْنَ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزْنَهُ وَكَمْ بِالقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ؟[47]

فالضمير وهو نون النسوة (ن) قُدّم على (القنان) وهو المفعول به لأهمية ذكر الفاعل.

---

[43] النحو التعليمي, محمود سليمان ياقوت, ص479
[44] ديوان زهير بن أبي سلمى , شرح علي فاعور,ص 103
[45] المصدر نفسه, ص103
[46] المصدر نفسه , ص 103
[47] المصدر نفسه , ص 103

ويقول:

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ، ثُمَّ جَزَعْنَهُ عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ وَمُفْأَمِ[48]

فنرى الضمير(ن) نون النسوة قُدِّم على الضمير (الهاء) وهو مفعول به فالترتيب في الجملة الفعلية يقضي أن يكون الفاعل قبل المفعول به عندما يكونان ضميرين.

ويقول زهير:

وَوَرَّكْنَ في السُّوبَانِ يَعْلُوْنَ مَتْنَهُ عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ المُتَنَعِّمِ[49]

فقدم المضير نون النسوة (ن) على المفعول به الذي تأخر وجوبا وهو اسم ظاهر (متنه) لأهمية الفاعل.

ويقول:

فَلَمَّا وَرَدْنَ المَاءَ زُرْقَاً جِمَامُهُ وَضَعْنَ عِصِيَّ الحَاضِرِ المُتَخَيِّمِ[50]

كذلك (الماء) الذي جاء مفعولا به تأخر عن الفاعل وهو ضمير وجوبا للدلالة النحوية وعد الاستغناء عن الضمير , وكذلك الحال في (وضعن عصي).

ويقول:

سَعى سَاعِيًا غِيظ بن مِرّة بعدَما تَبَزّل ما بيْنَ العشِيرة بالدمِ[51]

فالمفعول به وهو اسم موصول(ما) تأخر وجوبا عن فاعله الذي هو ضمير مستتر للفعل تبزّل

ويقول أيضا:

تَدَارَكْتُما عَبْسَاً وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمِ[52]

فالمفعول به (عبسا) تأخر وجوبا عن فاعله الذي على صورة الضمير المتصل في(تداركتما) لأهمية الفاعل فيما حدث.

ويقول كذلك:

وَقَدْ قُلْتُمَا: إِنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ وَاسِعاً بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسْلَمِ[53]

فالمفعول به من (إن ندرك السلم) تأخر عن فاعله المقدم وجوبا وهو ضمير , وكذلك كلمة (السلم) المؤخرة وجوبا عن فاعلها وهو الضمير في ندرك .

---

[48] ديوان زهير بن أبي سلمى , شرح علي فاعور , ص104
[49] المصدر نفسه , ص104
[50] المصدر نفسه , ص105
[51] المصدر نفسه , ص 105
[52] المصدر نفسه , ص 106
[53] المصدر نفسه , ص106

ويقول زهير:

عَظِيمَيْنِ في عُلْيَا مَعَدٍّ هُدِيْتُمَا وَمَنْ يَسْتَبِحْ كَنْزَاً مِنْ المَجْدِ يُعْظِمِ[54]

فكلمة (كنزا) جاءت مؤخرة وجوبا عن فاعلها الذي جاء بصورة ضمير مستتر بعد أن قُدّم على شكل (من) الشرطية وصارت مبتدأ لدلالة الشرط

ويقول أيضا:

أَلاَ أَبْلِغِ الأَحْلاَفَ عَنِّي رِسَالَةً وَذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتمُ كُلَّ مُقْسَمِ[55]

(فالأحلاف) وهي مفعول به مؤخر وجوبا عن فاعلها الذي جاء بصورة الضمير المستتر المقدم وجوبا لأهمية الترتيب النحوي.

ويقول:

فَلاَ تَكْتُمُنَّ اللهَ مَا فِي صُدُورِكُمْ لِيَخْفَى، وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللهُ يَعْلَمِ[56]

فلفظ الجلالة (الله) مؤخر عن فاعله الذي جاء محذوفا وهو ضمير في الأفعال الخمسة (و) لعلة صرفية توالي الأمثال وساكنين وكان التأخير وجوبا.

ويقول أيضا:

مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً وَتَضْرَ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضْرَمِ[57]

فنرى كيف تأخر ضمير المفعول به عن الفاعل الذي جاء أيضا ضميرا في كلا الفعلين تبعثوها وضريتموها.

ويقول:

فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا وَتَلْقَحْ كِشَافَاً، ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِمِ[58]

فكلمة (تعرككم) جاء فاعلها مستترا مقدم على المفعول به وهو ضمير متصل (كم).

ويقول أيضا:

فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ[59]

فنرى الفاعل الذي جاء ضميرا مستترا أوجب تاخير المفعول به وهو كلمة (غلمان) الذي جاء اسما ظاهرا

---

[54] ديوان زهير بن أبي سلمى, شرح علي فاعور, ص 106
[55] المصدر نفسه, ص 107
[56] المصدر نفسه, ص 107
[57] المصدر نفسه, ص 107
[58] المصدر نفسه, ص 107
[59] المصدر نفسه, ص 107

ويقول:

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ فَلاَ هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمِ[60]

فكلمة (كشحا) التي جاءت اسما ظاهرا تأخرت وجوبا عن فاعلها الذي جاء ضميرا مستترا للزوم النحوي , وكلمة أبداها تأخر فيها الضمير(ها) عن فاعله المستتر.

ويقول زهير:

وَقَالَ: سَأَقْضِي حَاجَتِي، ثُمَّ أَتَّقِي عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِيَ مُلْجَمِ[61]

فتأخر المفعول به وجوبا وهو اسم ظاهر (حاجتي) عن فاعله الذي جاء ضميرا مستترا ,وكذلك الحال في أتقي عدوي.

ويقول:

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ بُيُوتاً كَثِيرَةً لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ[62]

فتأخر المفعول به (بيوتا) عن فاعله الذي جاء ضميرا مستترا.

ويقول أيضا:

فَقَضَّوْا مَنَايا بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَصْدَرُوا إِلى كَلإٍ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمِ[63]

فكلمة (منايا) جاءت مفعولا به اسم ظاهر وتأخرت وجوبا عن فاعلها الذي جاء ضميرا مستترا.

ويقول:

كِرَامٍ؛ فَلا ذُو الضِّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ، وَلا الجَارِمُ الجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمِ[64]

فإن المفعول به في كلمة (تبله) تأخر عن فاعله الذي جاء ضميرا مستترا .

فنرى زهيرا قد أكثر من تأخير المفعول به وجوبا في معلقته , ويبقى الجزء الأخير يحتوي على تأخيرفي معظمه وسنكتفي بعرض بيت واحد كونه يشتمل على نفس الفكرة وأسلوب الشرط في قوله:

وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرْهُ، وَمَنْ لا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ[65]

فكذلك الحال نرى (المعروف) مفعول به مؤخر عن فاعله الذي جاء ضميرا مستترا.

---

[60] ديوان زهير بن أبي سلمى, شرح علي فاعور, ص108
[61] المصدر نفسه , ص108
[62] المصدر نفسه , ص108
[63] المصدر نفسه , ص 109
[64] المصدر نفسه , ص108
[65] المصدر نفسه , ص110

2-تقديم المفعول به على الفاعل وجوبا:

فيجب تقديم المفعول به على الفاعل إن كان ضميرا يتصل بفعله , فيقول زهير:

يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً وَلَمْ يُهَرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلْءَ مِحْجَمِ[66]

فالمفعول به جاء على صورة ضمير اتصل بالفعل (ينجم) فكان وجوبا أن يسبق الفاعل وهو اسم ظاهر (قوم).

ويقول زهير:

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِمُ بِمَا لاَ يُوَاتِيهِم حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمِ[67]

فقُدّم المفعول به وهو ضمير متصل بالفعل (يواتي) على الفاعل الذي جاء اسما ظاهرا مؤخرا وهو (حصين)

ويقول أيضا:

تذكرُنِي الأحلامُ ليلى ومَن تُطف عليْهِ خيالاتُ الأحبةِ يحلُمِ[68]

فتقدم المفعول به الأول وهو ضمير متصل بالفعل (تذكر) على الفاعل الأحلام وهو اسم ظاهر وجوبيا

3-تقديم المفعول به على الفعل والفاعل:

فيُقدم المفعول به على الفعل والفاعل إن كان اسم شرط كما في قول زهير:

فَلاَ تَكْتُمُنَّ اللهَ مَا فِي صُدُورِكُمْ لِيَخْفَى، وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللهُ يَعْلَمِ[69]

فكلمة(مهما) هي في محل نصب مفعول به مقدم على الفعل وفاعله (يكتم)

4-تقديم المفعول به على الفاعل اختياريا:

فهناك حالات يمكن تقديم المفعول به للعناية مثلا مع وجود قرينة تبين الفاعل , كقول زهير:

فَشَدَّ وَلَمْ ينظر بُيُوتاً كَثِيَرةً لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ[70]

فقُدّم المفعول به (رحلها) على الفاعل (أم قشعم) وكان جائزا لو أخّر نحويا.

---

[66] ديوان زهير بن أبي سلمى, شرح علي فاعور: ص 106
[67] المصدر نفسه , ص108
[68] المصدر نفسه , ص105
[69] المصدر نفسه , ص107
[70] المصدر نفسه , ص108

المبحث الثالث:التقديم والتأخير في النواسخ ومتعلقات الفعل

1-التقديم والتأخير في نواسخ الجملة الاسمية:

فيقول زهير:

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ في كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ[71]

فإن اسم الناسخ (كأن) جاء مقدما على خبرها ملتزما الترتيب في الجملة الاسمية كون الاسم معرفة

ويقول أيضا:

فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْثَمِ[72]

فالضمير المتصل جاء اسما للناسخ (أصبح) مقدما على خبرها وجوبا كونه ضمير متصل بعده.

ويقول :

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمُ مِنْ تِلاَدِكُمْ مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزَنَّمِ[73]

فإن اسم الناسخ (مغانم) جاء متأخرا عن خبرها الذي جاء على هيئة جملة فعلية لأهمية الخبر والالتزام النحوي .

ويقول:

تُعفى الكلومُ بِالمئينَ وأصبحتْ ينجمها مَن ليس بمجرمِ[74]

فقد قُدّم اسم أصبح الضمير المستتر على خبرها الذي جاء جملة فعلية (ينجمها)

ويقول:

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ فَلاَ هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَجمجمِ[75]

فاسم (كان) الذي جاء ضميرا مستترا قُدم على الخبر الذي جاء جملة فعلية

ويقول أيضا:

فَكُلاً أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ صَحِيحَاتِ مَالٍ طَالِعَاتٍ بِمَخْرَمِ[76]

فاسم الناسخ أصبح جاء ضميرا فقُدم على الخبر الذي جاء جملة فعلية مؤخرة.

---

[71] ديوان زهير بن أبي سلمى ,شرح علي فاعور,ص 105
[72] المصدر السابق, ص106
[73] المصدر السابق, ص 106
[74] المصدر السابق, ص106
[75] المصدر السابق, ص108
[76] المصدر السابق, ص109

ويقول زهير:

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ[77]

فنرى أن (من) الشرطية جاءت اسم (يك) مقدمة على الخبر والناسخ وهنا تقديم وجوبي لها كونها جاءت شرطية.

ويقول أيضا:

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امرِئٍ مَنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ[78]

فكلمة (مهما) الشرطية تقدمت على الناسخ (تكن) وعلى خبرها وجوبيا كونها شرطية.

ويقول:

وَإِنَّ سَفَاهَ الشَّيْخِ لا حِلْمَ بَعْدَهُ وَإِنَّ الفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمِ[79]

فإن اسم الناسخ (إن) جاء مقدما على خبرها الذي يتكون من(لاحلم بعده) وهنا ملازم للترتيب النحوي الطبيعي.

2-التقديم والتأخيربمتعلقات الفعل:

ونقصد بمتعلقات الفعل الحال والمفعول المطلق والمفعول لأجله والمفعول فيه , ونراه عند زهير في المعلقة بقوله:

فَلَمَّا وَرَدْنَ المَاءَ زُرْقاً جِمَامُهُ وَضَعْنَ عِصِيَّ الحَاضِرِ المُتَخَيِّمِ[80]

فالحال (زرقا) جاء متأخرا عن الجملة الفعلية لأهمية تقديم الشاعر ورود الماء .

ويقول أيضا:

وَقَدْ قُلْتُمَا: إِنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ وَاسِعاً بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسْلَمِ[81]

فقد نرى أن الحال (واسعا) تأخر عن الجملة الفعلية للتعريف بالسلم أولا وأهميته ثم حاله

ويقول:

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الذِّي طَافَ حَوْلَهُ رِجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ[82]

فنرى الظرف (حول) تقدم على الفاعل (رجال) في البيت لمتابعة الحديث عن البيت والتفاخر بالرجال.

---

[77] ديوان زهير بن أبي سلمى, شرح علي فاعور, ص 110
[78] المصدر السابق, ص111
[79] المصدر السابق ,ص112
[80] المصدر السابق, ص105
[81] المصدر السابق, ص106
[82] المصدر السابق, ص105

ويقول:

مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً وَتَضْرَ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضْرَمِ[83]

فإن (متى) الشرطية جاءت في محل نصب ظرف زمان وقد سبقت فعلها والفاعل , وهنا التقديم واجب كونها اسم شرط.

ويقول:

سعى ساعِيًا غيظ بن مرّةٍ بعدما تبزّل مابينَ العشيرةِ بالدمِ[84]

فتقدم الحال(ساعيا) على الفاعل لأهمية المحاولة عند الشاعر في معرض الحديث عن الحرب الدائرة

ويقول أيصا:

فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا وَتَلْقَحْ كِشَافَاً، ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِمِ[85]

فتأخر المفعول المطلق عن الجملة الفعلية ,لأن الشاعر أراد ذكر القوم ونتيجة أفعالهم

ويقول أيضا:

يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً وَلَمْ يُهَرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلْءَ مِحْجَمِ[86]

فكلمة (غرافة) جاءت مفعولا لأجله مؤخرة عن الجملة الفعلية بفعلها وفاعلها ومفعولها للتوضيح الذي أراده الشاعر.

[83] ديوان زهير بن أبي سلمى ' شرح علي فاعور, ص 107
[84] المصدر نفسه, ص105
[85] المصدر نفسه, ص 107
[86] المصدر نفسه, ص106

الخاتمة:

وفي نهاية بحثنا نرجو أن نكون قد وفقنا في عرضنا لموضوع التقديم والتأخير بالتعريف به في الفصل الأول ,حيث توصلنا إلى وجود دواع لتقديم المسند أو المسند إليه بلاغيا ونحويا وربما ضرورة شعرية ,وقدر عرفنا التقديم والتأخير وبيان أوجهه عند الجرجاني.

وفي الفصل الثاني الذي تناولنا فيه تعريف للشاعر ودخلنا في صلب البحث في التقديم والتأخير في معلقة زهير , حيث توصلنا إلى أن زهيرا ضم في معلقته التقديم للمبتدأ وتأخير المفعول به عن الفاعل بشكل كبير نسبة إلى التقديم والتأخير في المعلقة بمواضع أخرى مثل المتعلقات والنواسخ وحتى في تقديم المفعول به على الفعل والفاعل .

المصادر والمراجع: **23**

-القرآن الكريم.

-الإشارات والتنبيهات في علوم البلاغة للجرجاني, تحقيق عبد القادر حسين, مكتبة الآداب ,1997.

-البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ,عبدالرحمن الميداني ,ج1,ط1, دار القلم دمشق ودار الشامية بيروت,1996.

-تاريخ الأدب العربي, حنا الفاخوري, ط2, المطبعة البوليسية,1953.

-تاريخ الأدب العربي-العصر الجاهلي, شوقي ضيف,ط33,دار المعارف, مصر.

-التلخيص في علوم البلاغة ,جلال الدين القزويني, تحقيق عبد الرحمن البرقوني, ط1, دار الفكر العربي, 1904.

-دلائل الإعجاز , عبد القاهر الجرجاني, تحقيق محمود محمد شاكر.

-ديوان زهير بن أبي سلمى, شرح علي حسن فاعور, ط1,دار الكتب العلمية,بيروت ,1988.

-لسان العرب, ابن منظور, مجلد12 للميم ومجلد 4, دار صادر بيروت,1300.

-المعلقات العشر وأخبار شعرائها ,أحمد الأمين الشنقيطي ,دار النصر للطباعة والنشر.

-النحو التعليمي , محمود سليمان ياقوت, ط3, مكتبة المنار الإسلامية ,كلية الآداب, جامعة الكويت, 1996.